البُرهان يدشن امتحانات الشهادة السُّودانية

مصـــر ترفـض الدعـــوة لحـكومـــة « المنـفى »

الإمارات ترحب بمبادرة « أردوغان » للتواصل مع السُّودانُ

السنة الخامسة عشر

رئيس التحرير:
عثمان ميرغني

تابعنا على الموقع الالكتروني:
www.al-tayar.net

الاحـــد 29 ديسمبر 2024م
الموافق 28 جمادى الثاني 1446هـ
العدد 215 / 24

يمكنك الآن الاعلان عبر صحيفة التيار
عبر التواصل بالارقام الاتية :

واتســاب : 00249912330439

مكالمات : 00249123795980

إعلانك فى التيار يعنى الإنتشار..

صف7حات



البرهان يتفقد مركز امتحانات الشهادة السودانية بولاية البحر الأحمر

تغطية ـ التيار

وسط حالة من الارتباك والتخبّط وكثير من المخاوف، انطلقت، ظهر السبت، امتحانات الشهادة الثانوية السودانية في أجزاء من البلاد وخارجها بالتزامن، في حين تخلّف عن الجلوس قسراً نحو 157 ألف طلاب وطالبة في ولايات أخرى تقع تحت سيطرة قوات «الدعم السريع» وسط مخاوف من انقسام «غير مسبوق» .
في السياق وقف رئيس مجلس السيادة الانتقالي، الفريق أول عبدالفتاح البرهان على سير امتحانات الشهادة السودانية وجاهزية المراكز في استقبال الطلاب لأداء الامتحانات.

بقية ص2

مصر تعلن موقفها من تكوين حكومة منفى في السودان

بورتسودان ـ التيار

وصف مدير عام الشؤون العربية والآسيوية بوزارة الخارجية السودانية، السفير عمر عيسى الاجتماع المشترك بين وزيري خارجية السودان و مصر بالعاصمة الإدارية بالقاهرة، بأنه كان ناجحا لجهة انه ناقش العديد من القضايا المهمة وتوصل الى نتائج إيجابية.
وقال بحسب اخبار السودان إن وزير الخارجية المصري د. بدر عبد العاطى أبلغ نظيره السودانى د.علي يوسف موقف مصر الرافض لتشكيل حكومة منفى من قبل أطراف مؤيدة للدعم السريع.

بقية ص2

الإمارات ترحب بجهود تركيا لحل أزمة

أبوظبي ـ التيار

رحبت دولة الإمارات، السبت، بجهود تركيا الدبلوماسية لإيجاد حل للأزمة الراهنة في السودان، وأبدت استعدادها للتعاون والتنسيق معها في هذا الخصوص. وقالت في بيان لوزارة خارجيتها، إنها "ترحب بالجهود الدبلوماسية لجمهورية تركيا الصديقة لإيجاد حل للأزمة الراهنة في السودان، والتي تمثل أيضا أولوية" بالنسبة إليها. واعتبرت، وفقا لـ "وكالة الاناضول" أن "هذه الجهود تعكس التزام تركيا العميق بدعم السلام والاستقرار في المنطقة، والمساهمة في تعزيز العلاقات بين الدول".

بقية ص٢

عقار: الحرب أوشكت على نهايتها

كسلا ـ عبدالله ودالشريف

تفقد نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي القائد مالك عقار السبت يرافقه والي ولاية كسلا اللواء الصادق أزرق، معسكرات الكرامة 1 و 2 للنازحين بالولاية، كما زار اللواء 41 مشاة كسلا.
وثمن عقار الجهود الحكومية والشعبية بالولاية لايواء النازحين وتوفير الخدمات للمواطنين المتاثرين بالحرب فضلا عن استقبال الطلاب المُمتحنين للشهادة السودانية. وبشّر نائب رئيس مجلس السيادة لدى مخاطبته النازحين بالمعسكرات بعودتهم قريبا إلى ديارهم متعهدا بالعمل على تذليل كافة العقبات والتحديات التي تواجه تنفيذ برامج العودة الطوعية. وأكد نائب رئيس مجلس السيادة أن الحرب أوشكت على نهايتها دون الجلوس على مائدة التفاوض مع مرتزقة ومليشيات الدعم السريع المتمردة وأن السودان سيحارب حفاظا على سيادته وكرامة مواطنيه.

وزير الصحة: الحرب أدت إلى انهيار النظام الصحي بشكل شبه كامل

بورتسودان ـ التيار

أعلن وزير الصحة السوداني د. هيثم محمد إبراهيم السبت- أن الحرب الدائرة في السودان منذ أكثر من 20 شهرا بين الجيش وقوات الدعم السريع ألحقت أضرارا كارثية بالنظام الصحي، مما أدى إلى انهياره بشكل شبه كامل.
وقد وثقت وزارة الصحة مقتل 12 ألف مدني في مستشفيات البلاد، وهو ما يمثل 10% فقط من إجمالي عدد القتلى في الحرب. وصرح الوزير -خلال مؤتمر صحفي بمدينة بورتسودان- أن الخسائر التي تكبدها القطاع الصحي نتيجة الحرب وصلت إلى نحو 11 مليار دولار. وأشار إلى أن 250 مستشفى من أصل 750 مستشفى خرجت عن الخدمة بسبب الدمار الذي لحق بها، مما حرم الملايين من الرعاية الصحية الأساسية. ووصف وزير الصحة الوضع الإنساني في السودان بأنه الأسوأ في تاريخ البلاد، حيث تسببت الحرب في نزوح نحو ربع السكان، ولفت إلى أن السودان يواجه واحدة من أكبر الكوارث الإنسانية عالميا، مع تزايد معاناة المدنيين الذين يفتقرون إلى الخدمات الأساسية.
واتهم إبراهيم قوات الدعم السريع بشن هجمات ممنهجة على المستشفيات والمؤسسات الصحية، خاصة في مدينة الفاشر بإقليم دارفور، مما أدى إلى تعطيل العديد من المنشآت الطبية الحيوية.
وأوضح أن أكثر من 50% من مراكز غسيل الكلى أصبحت خارج الخدمة، في حين تعرض الصندوق القومي للإمدادات الطبية للنهب، مسببا خسائر بلغت 500 مليون دولار.وأضاف الوزير أن الحرب عرقلت تقديم العلاج الإشعاعي وأدت إلى تدمير مراكز طبية مختصة، مشيرا إلى الصعوبات الكبيرة في إيصال الخدمات الصحية إلى المناطق التي تسيطر عليها قوات الدعم السريع.

تفاصيل اكثر ص3

التيار
ماك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك
الاحد 29 ديسمبر 2024م الموافق 28 جماد الآخرة 1446هـ

الشرطة: المليشيا لا تستطيع استخراج جواز سفر وإن امتلكت طابعات

بورتسودان: التيار

اعتبر الناطق الرسمي باسم الشرطة، العميد فتح الرحمن محمد التوم، الحصول على الرقم الوطني وشهادة القيد المدني أساس الهوية السودانية ويتم وفق اجراءات قانون الجنسية.
وقال إن القانون حدد من هو السوداني سواء بالميلاد أو التجنس أو عن طريق الأم وهو نظام إلكتروني وسياج يحمي الهوية السودانية، وقد تمكنت الشرطة من استعادة هذا النظام بالكامل وتشغيله وفق سمات تأمينية عالية.
وأوضح، العميد التوم، في تصريح لـ(التغيير)، أن استخراج الجواز يعتمد على بيانات الرقم الوطني التي تسترجع إلكترونيًا من نظام بيانات السجل المدني.
وشدد على أن استخراج جواز دون بيانات رقم وطني أمر مستحيل، ولا تستطيع قوات الدعم السريع استخراج جواز سفر سوداني وفق المواصفات العالمية وإن امتلكت طابعات.
وكانت وسائل إعلام محلية تحدثت عن حرمان مواطنين من الأوراق الثبوتية وجوازات السفر بحجة أنهم ينتمون للحواضن الاجتماعية لدعم السريع.
فيما، نفى الناطق باسم الشرطة حرمان المواطنين السودانيين من استخراج الجواز والأوراق الثبوتية بدواعي قبيلة، وقال إن الشرطة في كل استماراتها لايوجد سؤال عن القبيلة. وأضاف: "إثبات سودانية الشخص تعتمد على وسائل الإثبات الجائزة شرعًا وطرق التحري المعروفة".

عقار يقرع جرس الشهادة السودانية بمدرسة كسلا الثانوية بنات

كسلا ـ عبدالله ود الشريف



قرع نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي القائد مالك عقار أير بمدرسة كسلا الثانوية بنات، بولاية كسلا السبت جرس إنطلاق امتحانات الشهادة السودانية ، بحضور والي ولاية كسلا ووزير التربية والتعليم د .أحمد خليفة، والأستاذة سلوي آدم بنيه مفوض عام العون الإنساني، والمدير العام لوزارة التربية والتعليم بكسلا وإدارات المراحل التعليمية بالولاية.
وحيا عقار المعلمين والمعلمات الذين بذلوا جهدهم من أجل بلوغ هذه المرحلة مبينا أن الطلاب والطالبات الذين يخوضون هذه الامتحانات هم أمل ومستقبل السودان.
وقال إن هذه الامتحانات تأتي في ظل ظروف إستثنائية تمر بها البلاد. مشيرا الي المجهودات الكبيرة التي تبذلها الأجهزة الأمنية في تأمين امتحانات الشهادة السودانية.
وأشاد عقار بدور سفارات السودان بالخارج في تنظيم مراكز الامتحانات وتهيئتها للطلاب بالخارج مثمنا إستضافة الدول الشقيقة والصديقة للطلاب السودانيين لآداء هذه الامتحانات. معربا عن أسفه لقرار السلطات التشادية بحرمان الطلاب السودانيين المتواجدين في تشاد من آداء الامتحانات.
وأعرب نائب رئيس المجلس السيادي عن أمنياته لكل الطلاب داخل السودان وخارجه بالتوفيق والنجاح.

اعتقال صحفي بالدندر وإغلاق مكتب "سودانية 24" في القاهرة

القاهرة ـ التيار

أفاد رئيس نقابة الصحفيين السودانيين، عبدالمنعم أبو إدريس، بأن السلطات في مدينة الدندرب بولاية سنار اعتقلت الصحفي أحمد يوسف التاي وعمدت على ترحيله إلى مدينة سنجة. وأرجع أبو إدريس، في حسابه بمنصة "اكس"، أسباب اعتقال أحمد التاي إلى مقال كتبه حول "الاحتفاء بعدد من الذين سلموا أنفسهم للسلطات بعد أن كانوا جزءا من قوات الدعم السريع". وشغل أحمد يوسف التاي رئاسة عدد من الصحف السودانية من بينها صحيفة الانتباهة الورقية التي كانت تصدر من الخرطوم قبل اندلاع الحرب في السودان.
وطالب رئيس نقابة الصحفيين السودانيين السلطات بإطلاق سراح الصحفي أحمد التاي فورا، وقال "الصحافة ليست جريمة وحرية الرأي حق".
وفي سياق مقارب كتب رئيس تحرير مجلة "أفق جديد" الصحفي عثمان فضل الله، على حسابه في "فيسبوك" إن قناة سودانية 24 أغلقت مكتبها في القاهرة في أعقاب بثها حلقة من برنامج دائرة الحدث تحدث فيها الأمين السياسي للمؤتمر السوداني المهندس شريف محمد عثمان، موضحا موقف حزبه وتحالف تقدم من أطراف الحرب في البلاد.
وقال عثمان فضل الله "بأوامر من بورتسودان أغلقت قناة سودانية 24 مكتبها في القاهرة"، مشيرا إلى أن "المهندس شريف محمد عثمان فكك خلال الحلقة الخطاب التضليلي الذي تروج له مجموعة الاسلاميين بأن تحالف تقدم يظاهر الدعم السريع".
وأضاف: "طبقا لمعلومات مؤكدة إن إدارة القناة أوقفت جميع العاملين بالمكتب في القاهرة وعددهم 9 أفراد يتقدمهم فريق برنامج دائرة الحدث".

الإمارات ترحب بجهود تركيا لحل أزمة السودان وتبدي استعدادها للتعاون

أبوظبي ـ التيار

رحبت دولة الإمارات، السبت، بجهود تركيا الدبلوماسية لإيجاد حل للأزمة الراهنة في السودان، وأبدت استعدادها للتعاون والتنسيق معها في هذا الخصوص. وقالت في بيان لوزارة خارجيتها، إنها "ترحب بالجهود الدبلوماسية لجمهورية تركيا الصديقة لإيجاد حل للأزمة الراهنة في السودان، والتي تمثل أيضا أولوية" بالنسبة إليها. واعتبرت، وفقا لـ "وكالة الاناضول" أن "هذه الجهود تعكس التزام تركيا العميق بدعم السلام والاستقرار في المنطقة، والمساهمة في تعزيز العلاقات بين الدول".
وأكدت الإمارات أنها "على أتم الاستعداد للتعاون والتنسيق مع الجهود التركية وكافة الجهود الدبلوماسية لإنهاء الصراع في السودان وإيجاد حل شامل للأزمة".
وكان الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، أعلن خلال ديسمبر الجاري، استعداد بلاده للتوسط لحل "الخلاف" بين السودان ودولة الإمارات العربية المتحدة ولإحلال الأمن والسلام في السودان. وجاء ذلك خلال اتصال هاتفي أجراه أردوغان، برئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان، الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان، حيث أكد أردوغان خلال الاتصال "حرص تركيا على وحدة السودان واستقراره"، مجدداً دعم تركيا للشعب السوداني بكل الإمكانيات.

مصر تعلن موقفها من تكوين حكومة منفى في السودان

بورتسودان ـ التيار

وصف مدير عام الشؤون العربية والآسيوية بوزارة الخارجية السودانية، السفير عمر عيسى الاجتماع المشترك بين وزيري خارجية السودان و مصر بالعاصمة الإدارية بالقاهرة، بأنه كان ناجحا لجهة انه ناقش العديد من القضايا المهمة وتوصل الى نتائج إيجابية.
وقال بحسب اخبار السودان إن وزير الخارجية المصري د. بدر عبد العاطى أبلغ نظيره السودانى د.علي يوسف موقف مصر الرافض لتشكيل حكومة منفى من قبل أطراف مؤيدة للدعم السريع.
وأكد أن وزير الخارجية علي يوسف شكر الحكومة المصرية على استضافة أبناء الشعب السوداني وترتيب اعمال امتحان الشهادة السودانية خاصة وان عدد الطلاب في مصر يشكل 60% من مجموع الطلاب الممتحنين خارج السودان.
ونوه إلى أن الطرفين اتفقا على استئناف اعمال لجنة التشاور السياسي بين وزارتي الخارجية في فبراير القادم، وأشار إلى تأكيد وقوف مصر مع السودان في كل قضاياه الى أن تنتهي الحرب.وكشف السفير عمر أن وزير الخارجية المصري انهم تلقوا توجيهات من رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي بتبني موافق السودان في كل المحافل الدولية مؤكدا على موقف بلاده من الحكومة الشرعية في السودان.
وأضاف «ناقش الاجتماع قضايا التأشيرة لدخول السودانيين وتسهيل الإقامة ، مؤكدا ان الفترة المقبلة ستشهد انفراجا كبيرا وقد ظهرت بوادره الان في قنصلية مصر ببورتسودان وزاد تم الاتفاق على اجتماع اللجنة القنصلية المشتركة لحل المشكلات التي تواجه السودانيين في مصر ، كما تم الاتفاق علي تعجيل إجراءات فتح القنصلية العامة في الإسكندرية ووادي حلفا .

المشتركة تعلن تدمير 3 متحركات وجبريل ومناوي يبشران

بورتسودان ـ التيار

قالت القوة المشتركة لحركات الكفاح المسلح، إنها تمكنت بمحور الصحراء بمنطقتي دري شقى وجبل عيسى من تدمير 3 متحركات لمليشيات الجنجويد كانت في طريقها للهجوم على محلية المالحة.
وأشارت إلى استلام مركبات قتالية سليمة وتدمير أخرى بما في ذلك استلام اسرى، واضافت "نطمئن ونبشر الشعب السوداني بانتصار قواتهم المشتركة".
وبشر حاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي ، باقتراب الحسم، وقال: نبارك ونشد من أزر الرفاق بالمشتركة في ميادين القتال بالصحراء، لقد لقنوا الدعم السريع اليوم درسا لا يُنسى، بعد معارك ضارية، تمكن الرفاق من تكبيدهم خسائر مهولة، الآن يمكننا القول إن النهاية اقتربت".
في السياق قال جبريل إبراهيم رئيس حركة العدل والمساواة: تهانينا الحارة لشعبنا العظيم بانتصار القوات المسلحة و القوات المشتركة على المليشيا الأوباش في معركة دري شقيى شمال دارفور عصر اليوم.وأضاف "لن تصمد المليشيا لحظة أمام قواتنا بعد ان قصمت قواتنا ظهرها و طاردت فلولها عشرات الكيلومترات و النصر القريب حليف شعبنا بإذن الله".
وقالت الفرقة السادسة مشاة إن القوات المسلحة والقوة المشتركة لحركات الكفاح المسلح مسنودة بالمدفعية، تمكنت في الاشتباكات التي وقعت بمدينة الفاشر حاضرة ولاية شمال دارفور يوم الجمعة من تحقيق انتصار على مليشيا الدعم السريع المتمردة، تمثل في قتل عدد (25) فردا من المليشيا بجانب تدمير سبع مركبات قتالية بالكامل من بينها عربة مصفحة، وصرصر، ومدرعة " BTR "، بينما لاذ من تبقي منهم بالفرار تاركين قتلاهم وجرحاهم على أرض المعركة.
وكشفت الفرقة السادسة مشاة عبر صفحتها علي الفيسبوك عن نشوب خلافات حادة بين قوات المليشيا فيما بينها بالمنطقة x بالذخيرة الحية بحسب شهود عيان ، مما أدى إلى مقتل عدد (14) شخصا واصابة آخرين بجروح. وعزت تلك الخلافات للاتهامات التي أصبحت تدب في أوساطهم بسبب الهزائم المتكررة التي ظلت تطالهم هذه الأيام بالفاشر العصية.

انطلاق أول امتحان للشهادة الثانوية بالسودان بعد الحرب

تغطية ـ التيار

وسط حالة من الارتباك والتخبّط وكثير من المخاوف، انطلقت، ظهر السبت، امتحانات الشهادة الثانوية السودانية في أجزاء من البلاد وخارجها بالتزامن، في حين تخلّف عن الجلوس قسراً نحو 157 ألف طلاب وطالبة في ولايات أخرى تقع تحت سيطرة قوات «الدعم السريع» وسط مخاوف من انقسام «غير مسبوق».
في السياق وقف رئيس مجلس السيادة الانتقالي، الفريق أول عبدالفتاح البرهان على سير امتحانات الشهادة السودانية وجاهزية المراكز في استقبال الطلاب لآداء الامتحانات.
وتفقد البرهان المراكز الرئيسية للامتحانات بمحلية سواكن بولاية البحر الأحمر، كما تفقد المراكز الخاصة بالطلاب النازحين من الولايات الأخرى، ووقف على مستوي الخدمات المقدمة لهم، وفقا لإعلام مجلس السيادة.
وأكدت مصادر في وزارة الداخلية، للجزيرة نت، أن اليوم الأول مر بهدوء ولم تحدث خروقات أو ما يعكر صفوها، كما تمت معالجة أوضاع بعض الطلاب النازحين من الولايات المتأثرة بالحرب في المراكز التي وصلوا إليها ولم تكن لديهم أرقام معتمدة للجلوس للامتحان.
ورفضت قوات الدعم السريع إجراء الامتحانات ومنعت الطلاب من مغادرة مواقع سيطرتها، خاصة في إقليم دارفور، إلى الولايات الآمنة التي حددت وزارة التربية والتعليم مراكز لإجراء الامتحان لطلابها.
ووفقاً لوزارة التربية والتعليم، من المقرر أن يتقدم للامتحانات المؤجلة من 2023 أكثر من 343 ألف طالب وطالبة، نحو 70 في المائة من جملة الطلاب المسجلين، وعددهم نحو 500 ألف طالب وطالبة، لكن هذا العدد قد يتقلّص بسبب سقوط الآلاف من أرقام الجلوس، وتأجيل الامتحانات في ولايتي جنوب وغرب كردفان جنوب البلاد. وحسب إحصائية وزارة التعليم فإن 157 ألف حرموا من الجلوس لامتحانات الشهادة الثانوية بسبب الحرب.
وأكد وزير التربية والتعليم المُكلف في ولاية الخرطوم، قريب الله محمد، لـ«الشرق الأوسط»، أنه تم منح جميع الطلاب الراغبين في الامتحانات أرقام جلوس، وقال إن الاستعدادات اكتملت لاستقبال الطلاب الممتحنين في مناطق العاصمة الخرطوم ومن الولايات الأخرى.
بدوره، قال المتحدث باسم نقابة المعلمين المستقلة، سامي الباقر، إن إصرار سلطة الأمر الواقع في بورتسودان على إجراء الامتحانات في هذا التوقيت وما صاحبها من سوء تنظيم، أفقد فعلياً أكثر من 60 في المائة من الطلاب والطالبات حقهم في دخولها.
وأضاف أن الهدف من إقامة الامتحانات في مثل هذه الظروف «سياسي بحت»؛ لتثبيت واقع الحرب، بتصميم عملية تعليمية تتماشى مع مصالحها السياسية، تدفع البلاد إلى التقسيم والتشظي من خلال إقصاء الآلاف من أبناء الوطن من التعليم.
وأوضح أن النقابة سبق أن تقدّمت بمقترحات لعقد امتحانات شاملة وعادلة بالتنسيق مع المنظمات الدولية، يلتزم فيها طرفا القتال بوقف إطلاق النار، وفتح ممرات آمنة، تمكّن جميع الطلاب المسجلين في أنحاء البلاد من أداء الامتحانات.
وأعربت وزارة التربية -في بيان اليوم- عن أسفها لمنع تشاد نحو 10 آلاف طالب سوداني لاجئ من إجراء الامتحانات على أراضيها، واعتبرته "دليلا على مساندتها لقوات الدعم السريع". كما حملت الحركة الشعبية مسؤولية حرمان طلاب الدلنج من الامتحانات بعد وصول أوراقها للمدينة، وأدانت منع القوات مغادرة الطلاب مواقعها إلى الولايات الآمنة.
من جانبها، أعلنت منصة "نداء الوسط" وصول عدد كبير من الطلاب إلى مدينة الدويم في ولاية النيل الأبيض قادمين من مدينة القطينة التي تسيطر عليها الدعم السريع لأداء امتحانات. وقالت إنهم خاضوا رحلة محفوفة بالمخاطر استمرت يومين عبر المراكب الشراعية لعبور الضفة الغربية للنيل الأبيض.

التيار
ماك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك
الاحد 29 ديسمبر 2024م الموافق 28 جماد الآخرة 1446هـ

امتحانات السودان تحت وطأة الحرب



في مشهد تاريخي غير مسبوق، بدأت السبت امتحانات الشهادة السودانية في ظل ظروف قاسية تكاد تتجاوز التصور. طالبة تقطع آلاف الأميال من تشاد، وآخرون يغامرون بحياتهم في رحلات محفوفة بالمخاطر عبر قوارب بدائية، فقط للوصول إلى مراكز الامتحانات. جلسات تُعقد في مواقيت غير تقليدية، والانقطاع المستمر للإنترنت يُضيف عبئاً ثقيلاً على كاهل الطلاب. في خضم هذه الفوضى، يتصاعد الغضب وتنذر الاحتجاجات بعواقب وخيمة وسط انقسام حاد في صفوف الطلاب وأسرهم.

الخرطوم - خالد فتحي

امتحانات على حافة الموت

ووسط دخان المعارك، حيث تصطف قاعات الامتحانات جنبًا إلى جنب مع ميادين القتال، يستعد 343,644 طالبًا لخوض امتحانات مصيرية في 2300 مركز امتحاني، يحيط بها الخوف والتشرد والدمار.

وبين هؤلاء، يقف 120,724 طالبًا يحملون قصصًا من الشتات، هربوا من الجحيم إلى واقع أقل قسوة، فقط ليجدوا أنفسهم في مواجهة اختبار لا يختبر المعرفة فحسب، بل يختبر أيضًا قدرتهم على الصمود.

ومع ذلك، تصر وزارة التربية والتعليم على إقامة الامتحانات رغم الانتقادات، وكأنها تصارع الزمن لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من أملٍ يتلاشى.

انتفاضة في الدلنج

ففي الدلنج بولاية جنوب كردفان، لم يكن الغضب مجرد كلمات، بل تحول إلى صرخات احتجاج مدوية. الطلاب هناك، المحرومون من الجلوس للامتحانات، يواجهون واقعًا مريرًا، حيث فشلت السلطات في توفير أبسط متطلبات العملية التعليمية.

هذا الفشل امتد ليشمل 60% من الطلاب على مستوى البلاد، وفقًا لبيان لجنة المعلمين السودانيين، مع حرمان تام في 8 ولايات، وحرمان جزئي في 3 ولايات أخرى. إنه مشهد يعكس حجم التصدع الذي أصاب جسد السودان التعليمي.

أبطال في زمن الانكسار

ومع كل هذا الظلام، تبرز قصص مضيئة تُعيد الأمل إلى النفوس.

الشهادة السودانية أمام اختبار قاس لا يُشبه أي امتحان مرّ عليها في تاريخ البلاد

الطالبة شمس الحافظ عبد الله، التي قطعت 2662 كيلومترًا من أبشي التشادية إلى الدامر السودانية، أصبحت رمزًا للجرأة والتحدي.

قصتها ليست مجرد رحلة، بل شهادة على أن التعليم في السودان لا يزال يقاوم حتى في زمن الانكسار.

معارك على النيل

لكن قصة شمس ليست الوحيدة. ففي القطينة، قرر طلاب تحدي الطبيعة والحرب معًا، فركبوا قوارب بدائية لعبور مياه النيل الأبيض الهائجة، متحدين خطر الغرق للوصول إلى الدويم وأداء امتحاناتهم.

وعلى مدار يومين، كانت رحلتهم مغامرة أشبه بفصول من ملحمة بطولية، حيث اختلطت مشاعر الخوف بالأمل في مستقبل أفضل.

قرارات مثيرة للجدل

وفي خطوة تحمل أبعادًا غير مألوفة، قررت وزارة التربية والتعليم تعديل توقيت الامتحانات لتبدأ عند الساعة الثانية والنصف ظهرًا وتنتهي في الخامسة مساءً. هذا التغيير، الذي جاء في ظروف استثنائية، رافقه قرار آخر بقطع الإنترنت يوميًا في وقت الامتحانات، مما زاد من تعقيد حياة الطلاب وأسرهم، وأثار موجة من التساؤلات حول تأثيره على المشهد التعليمي برمته.

سؤال بلا إجابة

ومع كل هذا الصخب، يبقى سؤال واحد بلا إجابة: هل يمكن لطلاب السودان أن يكتبوا مستقبلهم وسط هذه الكارثة، أم أن هذه الامتحانات ستظل مجرد فصل آخر في ملحمة الألم والمعاناة، حيث يواجه التعليم حربًا لا تُرحم؟





القطاع الصحي في السودان .. انهيار يضاعف المعاناة

أعلن وزير الصحة السوداني د. هيثم محمد إبراهيم السبت- أن الحرب الدائرة في السودان منذ أكثر من 20 شهرا بين الجيش وقوات الدعم السريع ألحقت أضرارا كارثية بالنظام الصحي، مما أدى إلى انهياره بشكل شبه كامل. وقد وثقت وزارة الصحة مقتل 12 ألف مدني في مستشفيات البلاد، وهو ما يمثل 10% فقط من إجمالي عدد القتلى في الحرب.

بورتسودان ـ التيار

وصرح الوزير -خلال مؤتمر صحفي بمدينة بورتسودان- أن الخسائر التي تكبدها القطاع الصحي نتيجة الحرب وصلت إلى نحو 11 مليار دولار. وأشار إلى أن 250 مستشفى من أصل 750 مستشفى خرجت عن الخدمة بسبب الدمار الذي لحق بها، مما حرم الملايين من الرعاية الصحية الأساسية.

ووصف وزير الصحة الوضع الإنساني في السودان بأنه الأسوأ في تاريخ البلاد، حيث تسببت الحرب في نزوح نحو ربع السكان، ولفت إلى أن السودان يواجه واحدة من أكبر الكوارث الإنسانية عالميا، مع تزايد معاناة المدنيين الذين يفتقرون إلى الخدمات الأساسية.

دمار القطاع الصحي

واتهم إبراهيم قوات الدعم السريع بشن هجمات ممنهجة على المستشفيات والمؤسسات الصحية، خاصة في مدينة الفاشر بإقليم دارفور، مما أدى إلى تعطيل العديد من المنشآت الطبية الحيوية.

وأوضح أن أكثر من 50% من مراكز غسيل الكلى أصبحت خارج الخدمة، في حين تعرض الصندوق القومي للإمدادات الطبية للنهب، مسببا خسائر بلغت 500 مليون دولار.



وأضاف الوزير أن الحرب عرقلت تقديم العلاج الإشعاعي وأدت إلى تدمير مراكز طبية مختصة، مشيرا إلى الصعوبات الكبيرة في إيصال الخدمات الصحية إلى المناطق التي تسيطر عليها قوات الدعم السريع.

وقد تفاقمت الأزمة الصحية مع تفشي الأمراض الناجمة عن تلوث المياه، حيث تم تسجيل 1,258 حالة وفاة وأكثر من 48 ألف حالة إصابة بالكوليرا نتيجة انهيار البنية التحتية لمحطات المياه في عدة مناطق، ووفقا لإحصائيات الوزارة.

ومنذ اندلاع الحرب في منتصف أبريل 2023، أسفر الصراع عن مقتل أكثر من 20 ألف شخص، حسب التقديرات الرسمية، في حين تشير تقارير أخرى إلى أعداد أكبر من الضحايا. وأدى القتال إلى نزوح أكثر من 14 مليون شخص داخليا وخارجيا، مع تدمير واسع النطاق للبنية التحتية والاقتصاد والتعليم والقطاع الصحي.

هل تفعل واشنطن ما يكفي لمساعدة السودان؟

تشهد نهاية العام 2024 تقديم الولايات المتحدة لمساعدات جديدة للسودان قد تخفيف معاناة سكانه، في وقت تعيش فيه البلاد أزمة إنسانية كبيرة وحادة وصفت بأنها قد تتجه نحو الكارثة في السنة المقبلة. الدبلوماسي الأميركي السابق، مدير الشؤون الأفريقية الأسبق في مجلس الأمن القومي، كاميرون هدسون، قال إن هذه المساعدات غير كافية على الصعيد الإنساني.

بورتسودان ـ التيار

قال المرصد العالمي للجوع، الأسبوع الماضي، إن نطاق المجاعة في السودان اتسع إلى خمس مناطق ومن المرجح أن يمتد إلى خمس مناطق أخرى بحلول مايو.

وأضاف هدسون أن إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن لم تستخدم الأدوات السياسية المتوفرة لواشنطن لوقف الحرب، ولم يوجه الرسائل الصحيحة للأطراف المتحاربة أو للقوى الأخرى في المنطقة.

وذكر أن الرؤساء الأميركيين السابقين استخدموا نفوذهم الدبلوماسي للتأكد من وجود تحالف دولي لإرساء السلام في السودان، وهو ما لم تفعله الإدارة الحالية.

وعزى هدسون ذلك إلى عدم إعطاء السودان أي أولوية ضمن أولويات واشنطن، على الرغم من انخراط واشنطن بشكل أكبر سابقا رغم التحديات التي تواجه الولايات المتحدة.

ويواصل الطرفان المتحاربان في السودان في تعطيل المساعدات الإنسانية اللازمة للتخفيف من وطأة واحدة من أسوأ أزمات الجوع في العصر الحديث.

وذكرت لجنة مراجعة المجاعة التابعة للتصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي أن ظروف المجاعة تأكدت في مخيمي أبو شوك والسلام للنازحين داخليا في الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، بالإضافة إلى مناطق سكنية وأخرى للنازحين في جبال النوبة.

وخلصت اللجنة أيضا إلى أن المجاعة، التي كشف عنها لأول مرة في أغسطس، لا تزال مستمرة في مخيم زمزم بشمال دارفور.

كشفت منظمة عالمية تُعنى بقضايا الأمن الغذائي، في بيان الثلاثاء، عن وجود المجاعة في 5 مناطق على الأقل داخل السودان، ومن المتوقع أن تواجه 5 مناطق إضافية المجاعة بين ديسمبر 2024 ومايو 2025.

وتتوقع اللجنة، التي تتألف من خمسة أعضاء وتدقق وتتحقق من وجود المجاعة، امتداد المجاعة إلى خمس مناطق أخرى في شمال دارفور بحلول مايو، وهي أم كدادة ومليط والفاشر والطويشة واللعيت. وحددت اللجنة 17 منطقة أخرى في أنحاء السودان معرضة لخطر المجاعة.

وتشير تقديرات التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي إلى أن نحو 24.6 مليون شخص، أي حوالي نصف العدد الكلي للسودانيين، في حاجة ماسة إلى مساعدات غذائية حتى مايو أيار، وهي زيادة كبيرة عما كان متوقعا في يونيو عند 21.1 مليون خلال الفترة من أكتوبر حتى فبراير.

وأدت الحرب الأهلية التي اندلعت في أبريل 2023 إلى تراجع إنتاج المواد الغذائية ومعدلات التجارة فيها ودفعت أكثر من 12 مليون سوداني إلى ترك منازلهم، مما جعلها أكبر أزمة نزوح في العالم.

ونهبت قوات الدعم السريع إمدادات غذائية إنسانية وأخرى تجارية ووضعت عوائق أمام الزراعة وحاصرت بعض المناطق، مما أدى لارتفاع تكلفة التجارة وأسعار المواد الغذائية. كما تمنع الحكومة وصول المنظمات الإنسانية إلى بعض أجزاء البلاد.

التيار
ماك هوين سهل قيادك سيد نفسك مين اسيادك
الاحد 29 ديسمبر 2024م الموافق 28 جماد الآخرة 1446هـ

المسرح السوداني والهوية

لعبة أريكا عمية ومسرحتها درامياً



عبدالباسط عبدالله سوفوكليس

تعريف اللعبة وطريقة لعبها :
لعبة اريكا عمية أو الحجلة ، هي من الألعاب الشعبية السودانية للبنات ، و ترسم ستة قلوب في الأرض متصلة مع بعضها البعض عموديا ، تقوم اللأعبة برمي الحجر وتبدأ بالبيت الأول ثم الثاني وهكذا إلى إن تكتمل جميع البيوت ، و يجب أن تتخطى اللأعبة البيت الذي رمى فيه الحجر إلى البيت الذي يليله ، وتمكل الخمسة بيوت « القلوب » الأخرى وترجع بنفس الطريقة و تأخذ الحجر وتقوم يتخطى هذا البيت و تقف خارجا ، ثم تقوم يرمى الحجر في البيت الثاني وهكذا إلى إن تنتهي القلوب ، وعندما تنتهي اللعبة تملك اللأعبة الفائزة بيت تختاره ، وهذا ما يسمى « بالفورة « تستريح فيه وتفعل ما يحلو لها فيه ، وتنتهي اللعب عندما تملك كل البيوت .
عدد اللأعبات:
تلعب بواسطة لاعبتين فأكثر
قوانين اللعبة:
إذا رمت اللأعبة الحجر خارج القلوب يكون قد أنتهى دورها ، و تعطي الدور للاعبة أخرى ، و أيضا إذا أخطأت اللأعبة في رمى الحجر في البيت المناسب تعطي الدور إلى أخرى .
أريكا عمية و آلية التمسرح نظريا :
لعبة اريكا عمية أو الحجلة ، تقودنا لرؤى جديدة خارج عن المألوف عن الواقع - المسرحي - السائد ، و رمية الحجر فيها إشارة رمزية شعبية تشير إلى شيء ما ، مع حركة الفتاة - الشخصية المسرحية - في فضاء اللعب بين كل قفزة أدائية لها خصوصيتها وهويتها الشعبية المتأصلة ذات بعد ثقافي و دلالي رمزي ، يتجسد في القلوب المرسومة - على الأرض - كواحدة من أهم العلامات السيمولوجية .
اريكا عمية و آلية التمسرح عمليا:
مسرحية: اريكا عمية
المنظر (شارع كبير ممتد وسط القرية)
سامية: اجدعي حجرك يا فاطمة والعبي ، ونطي قلب الواطة الأول مرسوم مواجع .. يمكن يبرأ و تجيهو حياة
فاطمة: (تلعب) في فت جدعة يا سامية بتشفى ؟ .. من الجتت الميتة و حية في كل حتة مفزوعة اريكا و عمية !
سامية: أيوا يا فاطمة أجدعي و اجدعي بتشفى
فاطمة: (مستمرة في اللعب) أريكا !
سامية: عمية
فاطمة: اريكا
سامية: عمية .. أقيفي يا فاطمة و نطي القلب الكبير لي غادي ، فيهو عيال الرمل ساكننو ملاجيء .. و اجدعي حجرك في قلب الظلم الجاسر و كاسر أريكا و عمية ، آبت آ فاطمة



الاحزاب السياسية والوعود الكاذبة



الباقر عكاشة عثمان

واجهت الفترة الديمقراطية الثالثة في عهد الصادق المهدي توترات سياسية وتحديات كبيرة كادت أن تعصف بالتجربة الديمقراطية على الرغم من قصر مدتها حيث شهدت تلك الفترة عدة تغييرات حكومية بين ائتلافية وقومية وانسلاخات من حزب الامة للاتحادي وبالعكس انشغال القادة السياسيين بالتنافس على السلطة ألقى بظلاله السالبة على القوات المسلحة التي كانت تقاتل على عدة جبهات ضد حركة تحرير السودان بقيادة جون قرنق التي حظيت بدعم من يوغندا ومنظمات تبشيرية ودول كبرى بالتنسيق مع بعض الأحزاب اليسارية.
هذا التجاهل أضعف قدرة القوات المسلحة التي كانت بالكاد تبحث عن الاحتياجات الأساسية.
فضلا عن العدة والعتاد وعندما تدهورت الأوضاع وتوالى سقوط المدن جاءت مذكرة الفريق فتحي أحمد علي الشهيرة لرئيس الوزراء كجرس إنذار. إلا أن المتربصين بالفترة الديمقراطية كانوا أسرع من قادة المذكرة ما أدى إلى انقلاب 30 يونيو بقيادة عمر البشير. ذهب البشير إلى القصر رئيسا فيما انتهى الحال بحليفه الترابي إلى السجن حبيساً.
تجربة الأحزاب في تلك الحقبة كانت شبيهة بفترة الانتقال التي أعقبت ثورة ديسمبر المجيدة. لم تستفد الأحزاب من دروس الماضي حيث انشغلت بإشباع رغباتها في الانفراد بالسلطة وممارسة التمكين بدلاً من حراسة الانتقال الديمقراطي والبناء عليه فانغمست في توزيع درجات الوطنية فيما بينها واستقطاب الشباب بشعارات براقة دون تقديم برامج انتخابية حقيقية.
ساهم هذا النهج والسياسة المنهجة لتقزيم الجيش وافراغه من دوره في عملية الانحياز في إضعاف معنويات القوات المسلحة لم تقف في هذا الحد بل وواصلت في نهجها في خلق الفتن بين الجيش والمكونات العسكرية. وكانت النتيجة الحرب اللعينة وما صاحبها من تهجير وتشريد وقتل واغتصاب من قبل قادة المليشيا .
لقد أثبتت التجارب أن الأحزاب عبر العصور لم تصل إلى مستوى النضج السياسي المطلوب وظلت القيادات التقليدية التي توصف بالديناصورات تتحالف مع العسكر لتحقيق مكاسب آنية وعندما يثور الشعب تتنكر هذه القيادات لحلفائها بشعارات جديدة تستهدف وجدان الشباب لتعيد السيطرة على المشهد السياسي .
الآن السودان بحاجة الى المسكين بجمر القضية لما لديهم من قدرة على إدارة البلاد وعدم اشغالهم في هذا التوقيت بتنسيقيات سياسية ومؤتمرات بنفس الوجوه لا تقدم ولا تأخر لقد قدمت تجربة إبراهيم عبود نموذجا لاستشراف المستقبل حيث شهدت البلاد في عهده تنمية صناعية وبنية تحتية راسخة وما زالت ذكريات حقبة جعفر نميري تثير الحنين فيما تذكر مواقف الفريق اول عبد الفتاح البرهان ببطولاته في مواجهة العدوان الخارجي وصد العدوان الـ١٧ وافشال محاولة قيام مملكة الماهرية بزعامة اسرة ال دقلو على حساب سودان الحضارة .
أقول طالما ظلت الطائفية الدينية والقيادات التقليدية والقبلية جاثمة على صدر المشهد السياسي وترجح كفة اي انتخابات ستستمر الهيمنة من قبل اصحاب النفوذ وستظل أي عملية ديمقراطية مهددة بالفشل..
المطلوب بعد دحر العدو المغتصب التحرر من تلك القيود، وفهم معنى الدولة المدنية الحقيقية لتأسيس نظام سياسي يعبر عن تطلعات جميع السودانيين بسياسات من خارج الصندوق تواكب المرحلة والحالة السودانية بعيدا من الاحزاب المتهالكة التي تغيب في وقت الازمات.

بين إرادة الشعب وضغوط العالم: فهم التوازن الضروري لوقف الحرب في السودان



بقلم : سوسن العبد

يعيش السودان في قلب صراع مرير، حيث يتفاقم العنف وتزداد المعاناة اليومية للمواطنين. وبينما تزداد ضغوط المجتمع الدولي من أجل وقف الحرب، يظل السؤال الأهم: هل الحل يكمن في الخارج أم في الداخل؟ ومن خلال التمعن في الوضع السوداني، يتضح أن إنهاء الحرب يحتاج إلى توازن دقيق بين الحلول الداخلية التي تمثل إرادة الشعب، والدور الحيوي للمجتمع الدولي كداعم لتحقيق السلام.

الحل الداخلي: إرادة الشعب وقوة التماسك الوطني

لا يمكن للسودان أن يحقق السلام الحقيقي إلا عبر حل داخلي يتفق عليه الجميع. هذه الحلول تتطلب أن تتوحد القوى الوطنية بكل أطيافها لمواجهة التحديات بشكل شامل. الشعب السوداني هو الأقدر على فهم مشكلاته الحقيقية، والتوصل إلى حلول توافقية توقف العنف وتعيد بناء الثقة بين مختلف المكونات الاجتماعية والسياسية.
إحدى الخطوات الأساسية لتحقيق السلام الداخلي هي إنهاء الانقسامات السياسية التي غذّت الحرب. لابد من طاولة حوار جادة تشمل جميع الفاعلين السياسيين والاجتماعيين، تتضمن التنازلات من الجميع وتضع مصلحة الوطن فوق المصالح الضيقة. وعلاوة على ذلك، يجب أن يُنفذ اتفاق السلام عبر مؤسسات مستقلة وقوية تستطيع معالجة قضايا العدالة الانتقالية والتعويضات للضحايا، مما يسهم في تحقيق مصالحة وطنية شاملة.

إصلاحات هيكلية وتعزيز التماسك الاجتماعي

لكن الحل الداخلي لا يقتصر على الجوانب السياسية فقط. من الضروري أن تكون هناك إصلاحات اجتماعية واقتصادية تضمن عدالة توزيع الموارد وتدعم المناطق التي عانت من آثار الحرب بشكل خاص. التنمية المستدامة هي الأساس لبناء سلام دائم؛ فكلما تم توفير الفرص الاقتصادية، كلما قلت الفجوات الاجتماعية التي تساهم في اندلاع الصراعات.

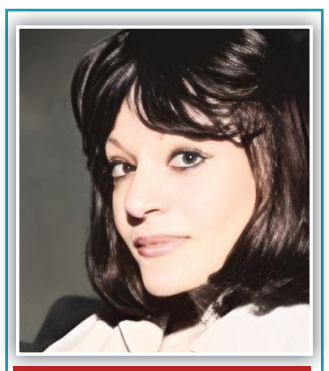
الحل الخارجي: دعم السلام دون التدخل في الإرادة الوطنية

إلى جانب الحلول الداخلية، يلعب الدعم الدولي دورًا مكملًا ولكن مهمًا في دعم عملية السلام في السودان. يجب على المجتمع الدولي أن يعمل على تشجيع جميع الأطراف السودانية على الانخراط في الحوار وتقديم التسهيلات اللازمة للوصول إلى اتفاق شامل. هذا الدعم يمكن أن يتجسد في توفير الموارد المالية لإعادة الإعمار، وتقديم الخبرات في مجال بناء السلام، والعمل على تطبيق القرارات الدولية التي تدعم سيادة السودان.
لكن، رغم أهمية هذا الدعم، يجب أن يتم بحذر. الدعم الخارجي لا يجب أن يتحول إلى تدخل في الشؤون الداخلية للسودان، بل يجب أن يقتصر على تقديم حلول متوازنة تضمن عدم فرض أي مصالح خارجية على إرادة الشعب السوداني. يجب أن يكون المجتمع الدولي ملتزمًا بمساعدة السودان دون التأثير على قراراته المستقلة.

التوازن المطلوب: من الداخل إلى الخارج

في الختام، الطريق إلى السلام في السودان يتطلب توازناً بين الحلول الداخلية والخارجية. لا يمكن لوقف الحرب أن يكون نتيجة لقرار خارجي فقط، بل يجب أن يكون ناتجًا عن إرادة وطنية قوية وجادة للتوصل إلى تسوية سياسية شاملة. الحل الداخلي هو الأساس، لكنه يحتاج إلى دعم دولي لإعادة بناء الوطن، تأمين حقوق المواطنين، وتحقيق العدالة الاجتماعية.
السودان بحاجة إلى حوار داخلي عميق، يدعمه المجتمع الدولي، من أجل الوصول إلى نقطة يمكن فيها بناء السلام المستدام الذي لا يكون مجرد توقف للحرب، بل بداية جديدة تنبع من احترام وتقدير لمصلحة الجميع.

مؤرخ إسرائيلي ضد إسرائيل



غادة السمان

في حرب الإبادة التي يشنها جنود الاحتلال على الفلسطينيين أبناء غزة وسواها، لتسوية غزة بالأرض وهدم بيوتها ومدارسها وحتى مستشفياتها وقتل الأطباء والمرضى والأطفال بالذات لأنهم إذا كبروا سيقفون ضدها، وقتل الصحافيين كي لا ينقلوا إلى العالم ما يقترفه جنود الاحتلال. وحتى الإسرائيليون من أصحاب الضمير الحي، يستنكرون ما يفعله جنود نتنياهو في غزة/ فلسطين. وسرني السجل الأسود الذي قام بتعريفه مؤرخ إسرائيلي هو د. ليه مرقاي بعنوان "هذا ما فعلناه في غزة"، يفضح فيه الحوادث التي تدل على لا إنسانية جنود الاحتلال مع أطفال غزة ونسائها وكل حي فيها، حتى الجرحى في المستشفيات.
الصديقة فيروز المرهفة
بمناسبة عيد ميلادها (90) سنة، قرأت كلمات محبة لها بتلك المناسبة. فيروز ليست فقط مطربة لا يشبهها أحد، بل هي أولاً صديقة حقيقية. كتبت عنها في كتابي "كأنه الفراق" الذي أصدرته بعد رحيل زوجي بعام، أي سنة 2008 ونشرت فيه ما كتب عن المرحوم بشير الداعوق في الصحف. المطربة الكبيرة كتبت في التعزية لي تقول: "كبيراً كان في نضاله ورواياته الثقافية كما كان كبيراً في إنسانيته، وسيبقى ذكرى خالدة في فكر من عرفه"، وإضافة عن ابني الدكتور حازم، قولها: "ولك في حازم السند والدعم". فيروز ليست فقط مطربة كبيرة، بل إنسانة كبيرة تعرف قيمة الأصدقاء. وكان المرحوم زوجي حين زارتني فيروز، يدخل ويحييها ويبقى معنا لدقائق ثم يتركنا نتحدث معاً ويغادر الغرفة. وكانت فيروز تقول لي: "زوجك جنتلمان وخواجة!".
فيروز ليست فقط مطربة كبيرة، بل وإنسانة كبيرة تعشق لبنان. وكلما زرت بيروت آتية من باريس، كنت أزورها وتقول لي: عودي الى لبنان.. يا صديقتي الغالية فيروز، يبقى أن يعود لبنان إلى لبنان.
اهتمام فرنسي بأمراء بريطانيا
أحاول أن أفهم السبب الذي يجعل الصحافة الفرنسية والمجلات الفنية بالذات تهتم بأخبار أمراء بريطانيا وليم وهاري ووالدهما الملك تشارلز الثالث، وانتقال أخبارهم من الصفحات الداخلية إلى أغلفة المجلات الفرنسية. وعلى سبيل المثال، ها هي مجلة "كلوسر" تنشر على غلافها كله إلى صورة الأمير هاري وزوجته الأمريكية (ماركل) ميغان تحت عنوان: مفترقان منذ ثلاثة أشهر. واحتل المقال عندهما في داخل المجلة أربع صفحات التفاصيل كأنهما نجمان سينمائيان! وفي المجلة نفسها خبر مع الصورة للملك تشارلز الثالث (والد هاري) وتكاليف تتويجه التي بلغت ملايين الدولارات، وهذا التذبير قد يهمنا معرفته كعرب لنتحاشى ما يشبه .

الأميرة ومدرسة أولادها

تحتل صورة كاترين ميدلتون الغلاف بأكمله لمجلة فرنسية، والمناسبة أنها ترفض أن يذهب أولادهما وأولهم الصبي جورج (ولي عهد بعد وفاة والده الأمير البريطاني وليم)، ترفض ذهاب جورج الى إحدى المدارس البريطانية الخاصة بالأرستقراطيين والشبيهة بالسجون، وتصر على ذهابه إلى مدرسة عادية من مدارس أبناء الشعب. والطريف أن حماتها (الأميرة ديانا) التي توفيت في باريس في حادث سير ووالدة الأميرين وليم وهاري، سبق لها أن خاضت معركة مماثلة وكانت توصل ولديها وليم وهاري إلى مدرسة أبناء الشعب حين كانا صغيرين. وهذا أيضاً درس للأمراء العرب.
وليس كل اهتمام الصحافة الفرنسية بأمراء بريطانيا كافة المضمون، فقد علمنا أن الملك تشارلز الثالث حرم شقيقه الأمير أندرو من راتبه (مليون دولار سنوياً) بسبب سلوكه الجنسي غير اللائق (ولن أخوض في التفاصيل).
حذار من الخمرة والمخدرات
أعلنت النجمة المشهورة الفرنسية "موريل روبان" أن "بيار بالماد" لم يعد صديقها ولن تكلمه أو تراه حين يغادر السجن. وكان من المعروف في الأوساط الفرنسية المغنية أن صداقتهما حميمة وأخوية وهذا جميل، لكن ما فعله بالمار لا يغتفر! فالنجم الفكاهي المشهور في فرنسا بيار بالماد، دمر حياته بسبب إدمانه الخمرة والمخدرات (الكوكايين) ومغادرة بيته ليقود سيارته. وحدث ما هو متوقع: اصطدام بسيارة أخرى فيها شاب (38 سنة) وزوجه أخيه تقود السيارة، وفي المقعد الخلفي ابن الرجل، (6 سنوات) وكان الاصطدام عنيفاً لأن بيار الماد خرج عن طريقه وبسرعة! واصطدم بتلك السيارة التي شاء لها سوء طالها أن تمر في الشارع إياه! وسبب النجم بيار الكثير من الأذى للأسرة في السيارة التي صدمها. السيدة التي تقودها كانت حاملاً، وفقدت طفلها إذ أجهضت. الصبي في المقعد الخلفي أصيب بجروح وبأذى نفسي، إذ رسب في صفه. والرجل في المقعد الأمامي قرب زوجة أخيه، ما يزال في المستشفى يعالج من جروح وكسور في كتفه وركبته. وحكم على بيار بالماد النجم الفكاهي، بالسجن عامين مع دفع تعويض مالي كبير للأسرة المنكوبة بالاصطدام معه. ووراء ذلك كله لعنة الكحول والمخدرات.

نقلا عن – القدس العربي

التيار
ماك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك
الاحد 29 ديسمبر 2024م الموافق 28 جماد الآخرة 1446هـ

وصول 5 شاحنات تحمل أدوية لمستشفى بشائر





دخلت أمس لأول مرة إلى مناطق جنوب الخرطوم 22 شاحنة تتبع لبرنامج الغذاء العالمي ومحملة ب 750طنا من المواد الغذائية، بينما تتبع 5 شاحنات لليونيسيف وهي محملة بالأدوية . كما تتبع إحدى الشاحنات لمنظمة أطباء بلا حدود وكير.





قالت غرفة طوارئ جنوب الحزام أنه يمكن الآن تلبية احتياجات صحية وغذائية عاجلة لـ200,000 طفل وعائلة في مناطق متأثرة بالنزاع في الخرطوم في مواقع الرعاية الصحية الأولية والمستشفيات .

تتضمن الإمدادات، الغذاء العلاجي الجاهز للاستخدام وإمدادات لعلاج الأمراض الشائعة لدى الأطفال والكوليرا والملاريا.

كشفت المصادر للهدف عن تفشي سوء التغذية في المنطقة، وأوضحت إن طفل واحد من بين كل أربعة أطفال يصلون إلى المرافق الصحية مصاب بسوء التغذية الحاد.

في جنوب الحزام أيضا تواصل إضراب الأطباء في مستشفى بشائر التعليمي عن الحالات الباردة أسبوعه الثاني بسبب إطلاق أحد منسوبي الدع-م الس-ريع النار داخل المستشفى .

وأوضحت مصادر طبية أن الإضراب يستثنى العمليات الجراحية الطارئة والعمليات القيصرية والطوارئ.







التيار
ماك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك
الاحد 29 ديسمبر 2024م الموافق 28 جماد الآخرة 1446هـ

عام سوداني جديد... انقسامات جديدة

زويا

حمّور زيادة

تبدو دولة السودان القديم في طريقها إلى تقسيم هو الأسوأ في تاريخ البلد الذي فقدَ بعض أجزائه أكثر من مرّة. بل ربّما يمكن القول، بشيء من الحذر، إن كامل التراب السوداني لم يكن خاضعاً لسلطة مركزية في الخرطوم طوال عهد دولة ما بعد الاستقلال، إلّا لسنوات قليلة. فمنذ 1955 (قبل أقلّ من خمسة أشهر على استقلال السودان)، ظلّت السلطة المركزية في حالة حرب داخل أحد أقاليم البلاد، وتفقد من سيطرتها على جزء من الأرض لصالح القوات المتمردة. ورغم ذلك، لم يشهد تاريخ الحروب الأهلية الطويلة في السودان حالات تنازع سلطتَين إلّا في حدّ أدنى من الحكم الذاتي لمناطق صغيرة نسبياً مقارنةً بمساحة البلاد.

وكانت الضربة الأقسى للبلد الأفريقي والعربي (الأكبر سابقاً) هي انفصال جنوبه عنه بعد سنوات من الاقتتال الأهلي وملايين الضحايا واستنزاف البلاد وعسكرتها بتسخير مواردها وأهدافها للحرب، واستغلال الحرب باعتبارها واحداً من مبرّرات الانقلابات العسكرية. الانفصال الذي وقع في 2011 منهياً الحرب الأهلية الأطول في أفريقيا يبدو أنه لن يكون الأخير.

مع استمرار العمليات العسكرية، تظلّ الأراضي السودانية مقسّمة عملياً بين أربع جهات رئيسة، الجيش السوداني وتحالفاته، قوات الدعم السريع، وحركتي عبد الواحد نور وعبد العزيز الحلو. وتبدو هناك عملية تطبيع مع واقع الانقسام، خاصة من جانب الحكومة العسكرية التي تحاول الظهور بمظهر الدولة المتماسكة التي تؤدي دورها بشكل طبيعي، حتى إن وزارة الصناعة أعلنت الأسبوع الماضي قرب اكتفاء السودان من الدقيق المنتج محلّياً (!) في وقت يجمع العالم الغذاء والمال لنجدة الجوعى داخل البلد المتحارب.

وقد تصاعد الانقسام أخيراً بعد إعلان الجيش تغيير العملة الوطنية، بينما رفضت «الدعم السريع» تنفيذ التغيير في مناطق سيطرتها، ما يعني بداية وجود نظامَين ماليَّين، حتى لو بدرجة من الاختلاط في أحدهما أو في كليهما، مع مواصلة عمليات النهب الممنهجة من مناطق سيطرة الميليشيا في الخرطوم والجزيرة والنيل الأبيض وغيرها. أمّا الجهات الأمنية، فستتعامل مع استخدام أوراق العملة باعتباره تهمةً جنائيةً، وإثبات عمالة للعدو. أيضاً، رفضت قوات الدعم السريع إعلان موعد امتحانات الشهادة السودانية. وهي امتحانات اعتُبرت عقوداً واحدة من أسس الدولة السودانية ورمزية سلطتها. فقيام الامتحانات الموحّدة في أيّ مكان هو أحد أدلّة سيادة السلطة المركزية في التصور الدولتي السوداني، لذلك تجنّد للامتحانات تسهيلات لوجستية وأمنية هائلة، وتنسّق تنسيقاً معقّداً على أعلى مستوى، قلّما يجود بمثله جهاز الدولة المُنهَك. وكان انكشاف الامتحانات السرّية يُعدّ حادثةَ أمن قومي، وقد أدّى تكرارها مرّات (أكبرها في 2003 عندما هاجمت الميليشيا المتمرّدة التابعة لحاكم دارفور الحالي المتحالف مع الجيش القائد مني مناوي ولاية شمال دارفور) إلى تعزيز سردية المعارضة عن تفريط نظام الرئيس السابق عمر البشير في الأمن القومي. برفض الميليشيا قيام الامتحانات الموحّدة في مناطق سيطرتها (رغم نزوح كثير من سكّانها إلى مناطق سيطرة الجيش أو خارج البلاد)، تفقد السلطة المركزية (بعد انتقالها من الخرطوم إلى بورتسودان) رمزاً سلطوياً مهمّاً.

هكذا، بعملة مختلفة وتقويم تعليمي مختلف، تقترب البلاد بحذر من إعلان التقسيم الرسمي بإعلان حكومة في مناطق سيطرة «الدعم السريع». الحكومة، التي قِوامها قوات حركات الكفاح المسلّح الموقّعة اتفاق جوبا للسلام (أغسطس/ آب 2020) مع بعض الشخصيات السياسية المدنية، تهدّد بانشقاق تنسيقية القوى الديمقراطية والمدنية (تقدّم)، بخروج اثنتين من أقدم الحركات المسلّحة المتحالفة مع الأحزاب المدنية بعد انقلاب 25 أكتوبر (2021)، مع حليف جديد (حركة العدل والمساواة - جناح سليمان صندل)، الذي انشقّ من حركته الأصلية المتحالفة مع الجيش بقيادة وزير المالية الحالي. في هذه الخريطة المعقّدة من الميليشيات المسلّحة والمعسكرات المتغيّرة، قد يشهد العام الجديد (يناير/ كانون الثاني 2025) إعلان سلطة موازية لسلطة الجيش في بورتسودان. وهو إعلان، رغم رفض تنسيقية القوى الديمقراطية والمدنية له، إلا أنها تبدو أعجز من منعه. واذ تنخرط التنسيقية في حوارات داخلية محاولةً تفادي الانقسام، وسعياً لتحقيق المستحيل بالوصول إلى صيغة توافق لإدارة الاختلاف حول أمر لا يكاد يقبل رأيَين، يتواصل تنسيق المجموعة المتّجهة إلى إعلان حكومة مع جهات دولية وإقليمية لحشد الدعم والتعاون تمهيداً للاعتراف الرسمي لاحقاً.

ومع وجود أصوات داخل التحالف المدني المتنازع تطالب بمحاسبة الراغبين في تشكيل حكومة، لا يبدو أن التحالف قادر على منع انقسامه، بالتوازي مع إعلان تقسيم السودان رسمياً بين سلطتَين... هكذا يبدو السودان موعوداً بمزيد من الانقسامات في 2025، بمزيد من الميليشيات، وبمزيد من المعاناة للسودانيات والسودانيين.

نقلا عن العربي الجديد



أي مستقبل ينتظر حرب السودان في 2025؟


د. أماني الطويل

طبيعة التفاعلات الداخلية السودانية ما زالت تحافظ على حالة الاستقطاب الحاد، ولم تنجح في تجاوزها على رغم الخسائر التي ترتبت على هذه الحرب، والمرجح أن تدور حول 150 مليار دولار، فضلاً عن التكلفة الإنسانية الباهظة، من نزوح داخلي ولجوء خارجي لغالبية السكان الذين فقدوا مقدراتهم الذاتية تماماً بما جعل نحو 60 في المئة من مجمل عدد السكان السودانيين قيد معاناة الجوع

في الوقت الذي يرحل فيه عام 2024 يقفز التساؤل على نطاق واسع في السياقين الداخلي والخارجي بشأن مدى إمكانية الوصول إلى محطة السلام بالسودان، في ضوء استمرار التعقيدات على المستوى الداخلي بين أطراف الصراع، وذلك إلى حد وجود اتجاهات بتكوين حكومة منفى في منطقة غرب السودان، الأمر الذي يعني عملياً إعلان تقسيم البلاد، لكن بلا علم ونشيد.

مؤشرات وقف إطلاق النار تكاد تقتصر على المجهودات الدولية والإقليمية، التي من المتوقع أن تُستأنف مع تولي الرئيس الأميركي دونالد ترمب مقاليد الحكم مطلع العام الجديد، إذ جرى التمهيد لتلك الخطوة في اجتماع عُقد في روما على هامش قمة السبع بين الولايات المتحدة والسعودية ومصر والإمارات، وذلك بعد أن فشلت بريطانيا في تمرير مشروع لوقف إطلاق النار من مجلس الأمن الدولي، وذلك بعد أن مارست موسكو حق الفيتو ضد مشروع القرار، في إطار صراعها مع واشنطن، رداً على السماح لأوكرانيا باستخدام صواريخ طويلة المدى من جانب الغرب، وهو الأمر الذي رحبت به أطراف المجلس السيادي السوداني على نحو ما، على اعتبار أن مشروع القرار البريطاني ثمرة تشاور بين رئيس الوزراء المدني عبدالله حمدوك، الذي يترأس حالياً تحالف للمعارضة «تنسيقية تقدم»، وهي ثمرة يرفض الجيش أن تحتسب للمعارضة المدنية.

السودان يعيش الاستقطاب

على صعيد موازٍ يقود رمطان لعمامرة، المبعوث الأممي للسودان، مجهوداً لتنسيق المبادرات بين المنظمات المعنية بمجهودات السلام في السودان، وهما الاتحاد الأفريقي والجامعة العربية والإيجاد، فضلاً عن الأمم المتحدة بطبيعة الحال، إذ نجح في عقد ثلاثة اجتماعات بهذا الشأن في كل من القاهرة وجيبوتي وغانا، أطلع نتائجهم على الفريق عبدالفتاح البرهان أخيراً في بورتسودان، الذي أعلن بدوره توافقاً مع هذا المجهود الأممي، لكن من دون أن يوضح آليات محددة لهذا التوافق وطبيعة موقفه من تفاصيل الرؤية الأممية.

على المستوى الإقليمي فإنه يحاول أن يمارس دوراً بشأن بلورة معادلة اليوم التالي للحرب، وذلك بمحاولة خلق توافق بين القوى المدنية السودانية، لتحديد أطراف العملية السياسية السودانية، التي هي أحد أهم قضايا الصراع السياسي السوداني حالياً، على اعتبار أنها ترسم موازين القوى الداخلية في المستقبل القريب. وقد بدأ هذا النوع من المجهودات في القاهرة يوليو (تموز) 2024، ومن المنتظر أن يستكمل في مطلع 2025 باجتماع ثان في القاهرة أيضاً، من المنتظر أن يجري فيه توسيع الطيف السياسي السوداني الحاضر فيه.

أما على مستوى السعودية فقد أكدت الرياض في الاجتماع التشاوري الثالث بين المنظمات المتعددة الأطراف الراعية مبادرات السلام في السودان موقف يجري التعبير عنه في كل المنصات الدبلوماسية، وهو ضرورة إنهاء الصراع وتعزيز الاستجابة الإنسانية فيه، والعمل على تمهيد مستقبل سياسي يضمن أمن السودان واستقراره، وصيانة وحدته وسيادته واستقلاله.

التحدي الرئيس الذي يواجه هذه المجهودات حالياً هو طبيعة التفاعلات الداخلية السودانية التي ما زالت تحافظ على حالة الاستقطاب الحاد، ولم تنجح في تجاوزها على رغم الخسائر التي ترتبت على هذه الحرب، والمرجح أن تدور حول 150 مليار دولار، فضلاً عن التكلفة الإنسانية الباهظة، من نزوح داخلي ولجوء خارجي لغالبية السكان الذين فقدوا مقدراتهم الذاتية تماماً بما جعل نحو 60 في المئة من مجمل عدد السكان السودانيين قيد معاناة الجوع.

ويمكن رصد بعض مظاهر الاستقطاب السياسي أخيراً بين أطراف الصراع السوداني في أنه على رغم الانتصارات التي حققها الجيش أخيراً في بعض مناطق الخرطوم وأم درمان، فضلاً عن مناطق بشرق ووسط السودان، فإنه يتبنّى سياسات تعزز الاستقطاب الداخلي العسكري والسياسي، وأيضاً الاجتماعي، ولا تقلل منه، وذلك في سياق سياسات مثل إصدار قانون تغيير العملة السودانية، في محاولة لتجفيف مقدرات قوات «الدعم السريع» وحواضنه الاجتماعية على الصعيد المالي، وذلك في تجاهل لحقيقة أن قطاعات واسعة من الشعب السوداني تقطن في الولايات التي تحت سيطرة «الدعم السريع»، كما أن بعض هذه الولايات منتجة موارد ثمينة، مثل الذهب والصمغ العربي، بالتالي هناك إمكانية للتعامل بعملات أخرى في هذه المناطق، كما تشكل الممارسات من جانب بعض المحسوبين على القوات النظامية والمترتبة على قانون الاشتباه معولاً قوياً في جدار التماسك الاجتماعي السوداني على هشاشته، حيث يجري الاستناد في تنفيذه إلى شكل الوجوه ولهجاتها اللغوية.

نقلا عن اندبندنت عربية

التيار
ماك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك
الاحد 29 ديسمبر 2024م الموافق 28 جماد الآخرة 1446هـ



حديث المدينة

عثمان ميرغني
hadeeth.almadina@gmail.com

بيان الامارات..

لا أتوقع أن الرئيس التركي طيب رجب أردوعان عندما اتصل برئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان.. و دعاه للدخول في حوار مع دولة الامارات العربية.. فعل ذلك وهو لا يعلم موقف الامارات من هذه الدعوة.. هذا ألف باء السياسة والدبلوماسية.

بكل يقين.. البداية كانت الحصول أولا على موافقة مبدئية من الامارات، قبل عرض الأمر على السودان.. اردوغان استأذن الامارات في تحركه و وجد الضوء الأخضر الذي يسمح له بتلمس موقف الطرف الآخر، السودان، والتماس الموافقة المبدئية التي يفهم من سياق الخبر الذي نشرته وكالة الاناضول التركية أنه توفر في الاتصال الهاتفي بين اردوغان والبرهان.

أمس؛ الخارجية الاماراتية اصدرت بيانا رحبت فيه بدعوة تركيا لتواصل بناء مع السودان.. و ازالة العوائق التي تمنع تدفق العلاقات بين البلدين في مجراها الطبيعي.. لكن بيان الخارجية الاماراتية وبعد الترحيب استعاد موقف السودان من مفاوضات سويسرا في 14 أغسطس 2024 الماضي.

السودان لم يشارك في مفاوضات سويسرا وتحفظ على حضور الامارات ولو بصفة مراقب.. و حاولت الوساطة الأمريكية السعودية ثم وفد مصري رفيع برئاسة اللواء عباس كامل مدير المخابرات سافر إلى بورتسودان والتقى البرهان وبذلوا جهدا كبيرا لاقناع وفد الجيش بالحضور إلى سويسرا.. ثم تأجلت المفاوضات أكثر من مرة انتظارا للوفد السوداني الذي لم يأت.. وفي النهاية تحولت المفاوضات إلى آلية دائمة الانعقاد ليكون متاحا استئناف التفاوض في أية لحظة إذا وافق السودان.

بعد اتصال اردوغان بالبرهان كان متوقعا ان تبدأ التفاهمات المبدئية بين الجانبين السوداني والاماراتي عبر الوسيط التركي.. بالضرورة تنحصر في الاطار المتوقع للمباحثات بين البلدين، و الآلية.. وهل يلتقي الطرفان وجها لوجه في أي من عاصمتي البلدين أم في عاصمة الوسيط أنقرا.. أم تستمر المشاورات غير المباشرة عبر الوسيط لحين الوصول إلى أرضية ثابتة قابلة لتحمل الدخول الى تفاصيل التفاوض..

السودان بعث برسائل متناقضة.. عبر قنوات التواصل مع الوسيط التركي لم تحمل الموافقة أية تحفظات أو شروطا لبدء التفاوض.. لكن في أثير الاعلام المفتوح أطلق وزير الخارجية علي يوسف شروطا مسبقة هي ذاتها التي أثيرت في تبرير رفض السودان وجود مقعد للامارات في مفاوضات سويسرا. البرهان من جانبه في عدة مخاطبات جماهيرية زاد من غموض الموقف بتكرار رفضه التفاوض دون ان يوضح أي تفاوض المقصود.. هي يقصد المفاوضات السابقة بأطرافها السودانية.. أم هذه الدعوة الجديدة لمفاوضات بين دولة و دولة.

واقع الحال، أن البرهان لم يعترض مبدئيا على فتح حوار مع الامارات، لكنه أيضا لم يلتزم بالانخراط فيه، مما جعل بيان الخارجية الاماراتية يضع الكرة في ملعب البرهان مع تركيز الاشارة إلى الموقف السابق من مفاوضات سويسرا ليفهم أن البرهان اذا رفض فهو لا يفعل أكثر من تأكيد عزوفه عن الحل السلمي وامتطائه جواد الحرب بلا اكتراث لتداعيات ذلك على شعبه ووطنه.

سيكون السؤال الحقيقي.. ثم ماذا بعد هذا ؟

ماذا بعد موافقة السودان وتأكيد الامارات على موافقتها التي فتحت الطريق للرئيس اردوغان للاتصال بالبرهان؟

فعلا الكرة في ملعب البرهان.. لكنه محاط بحسابات سياسية مزدوجة.. ينظر تارة بعين إلى حلفاء سياسيين يراهنون على تمديد عمر الحرب بلا أفق منظور.. وبعين أخرى إلى خارطة طريق لا تمس فرضية استمراره في الحكم بعد نهاية الحرب.

كيف يتعامل السودان مع ملف المفاوضات مع الامارات؟

سأوضح ذلك ..

ماكس فيبر تاني



د.عبد الله علي ابراهيم
ibrahima@missouri.edu

كنت قلت أن لا شيء يمنع جيشاً ما من استئجار مليشيا لغرضه. واستفدت الفكرة من عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر الذي هو المرجع المؤكد في علم الدولة الحديثة. ويجد القارئ أدناه كيف استصحبت فيبر في بيان فكرتي كان ماكس فيبر عرف الدولة الحديثة بأنها «مجتمع إنساني يزعم احتكار الاستعمال الشرعي للقوة الفيزيائية (البدنية) في مجتمع معين». والجيش في مثل هذه الدولة من يقع عليه إدارة هذا العنف المشروع. وعليه فحجة الجيش السوداني بشرعيته في الدولة من دون «الدعم السريع» قاطعة حتى لو زعم «الدعم السريع» الشرعية بقانون صادر من نفس الدولة. فترخيص الدولة لـ«الدعم السريع» لاستخدام العنف الفيزيائي بقانون خلال حرب دارفور وغيرها مما يقع في اختصاصها أيضاً. فاستخدام هذا العنف بيد جماعة مثل «الدعم السريع» لا يكون إلا بإذن الدولة. فالدولة، في قول فيبر، هي منبع الحق لاستخدام العنف. وعليه فهي تختلف عن العصابات ووكالات الحماية المختلفة في أمرين: احتكار العنف، من جهة، والحق في تكليف من تراه مثل «الدعم السريع» لاستخدام العنف نيابة عنها. وبهذا يفسد القول الرائج بأن الدعم السريع صنو للجيش لخروجه من رحمه في العبارة الذائعة.

الشهادة السودانية : الكرامة مركز إمتحان؟!.



وجه الحقيقة

إبراهيم شقلاوي
Shglawi55@gmail.com

منذ منتصف أبريل 2023 يخوض الشعب السوداني معركة مصيرية ضد مليشيا الدعم السريع وداعميها المحليين والإقليميين . معركة لا تقتصر فقط على ساحات القتال، بل تتعدد وجوهها ومظاهرها في مختلف مناحي الحياة اليومية . ومن أبرز هذه التمظهرات التي نعيش هي امتحانات الشهادة السودانية المؤجلة . ففي الوقت الذي يتوجه فيه أبناء وبنات السودان اليوم إلى مراكز امتحاناتهم لا يمكن تجاهل أن هذه الامتحانات تشكل علامة فارقة في معركة الصمود والكرامة التي ظل يخوضها هذا الشعب النبيل .

إن امتحانات الشهادة السودانية لهذا العام التي كانت قد تأجلت بسبب ظروف الحرب ، تمثل تحديًا كبيرًا يتطلب تكاتف الجهود على كافة الأصعدة . فإلى جانب الدعم الذي يجب أن يقدمه المواطنون للطلاب في جميع النواحي والمجالات ، نرى في هذه اللحظة من الأهمية أن نجعل هذا التحدي بمثابة اختبار جماعي لقدرة الشعب السوداني على الصمود ووحدة الصف وتجاوز الخلافات والصراعات السياسية الصفرية البائسة التي اورثتنا الحرب والخراب .

كما نتابع مع تزايد هذه التحديات ، قامت الحكومة السودانية باتخاذ إجراءات استثنائية لضمان سير الامتحانات بشكل آمن وفعّال . في حديثه لوكالة السودان للأنباء «سونا» ، أكد وزير التربية والتعليم الاتحادي، د. أحمد خليفة عمر ، على أن الوزارة قد أكملت الترتيبات التنظيمية اللازمة لقيام امتحانات الشهادة السودانية في 28 ديسمبر 2024 التي ستُجرى في «2300» مركز امتحاني عبر البلاد ، بمشاركة «343644» طالبًا وطالبة. كما أوضح الوزير أن عملية طباعة الامتحانات تمت داخل السودان ، في مدينة عطبرة ، باستخدام أحدث الأجهزة ، في خطوة تعكس قدرة البلاد على تجاوز التحديات اللوجستية .

وأشار الوزير في رسالة للداخل والخارج إلى أن الحكومة قد ضمنت تأمين المراكز بشكل كامل من خلال التنسيق مع القوات الأمنية ، وخاصة الشرطة التي تتمتع بخبرة تراكمية في تأمين مثل هذه العمليات الحساسة . كما قدم الدكتور أحمد خليفة شكره لمجلس السيادة وولاة الولايات وللمعلمين والطلاب وأسرهم وأجهزة الإعلام وكافة الشعب السوداني . كذلك لا يمكن إغفال دور الجيش السوداني في تأمين العملية التعليمية وحماية مراكز الامتحانات .

فقد ساهم بشكل كبير في استقرار الأوضاع الأمنية في العديد من المناطق ، مما كان له الأثر البالغ في تمكين الطلاب من أداء الامتحانات في بيئة آمنة . كذلك دور المجتمعات المحلية في توفير الترحيل والوجبة للممتحنين ، إن هذا الدور يعكس تلاحم القوات المسلحة مع الشعب في مواجهة التحديات الأمنية التي فرضتها هذه الظروف الصعبة . كما بذلوا أولياء أمور الطلاب جهودًا كبيرة لضمان توفير الأجواء الملائمة لأبنائهم لمواصلة تعليمهم . وقد أثبتوا أنهم شركاء أساسيون في معركة الصمود ، حيث كان دعمهم اللا محدود دافعًا قويًا للطلاب لخوض هذا التحدي .

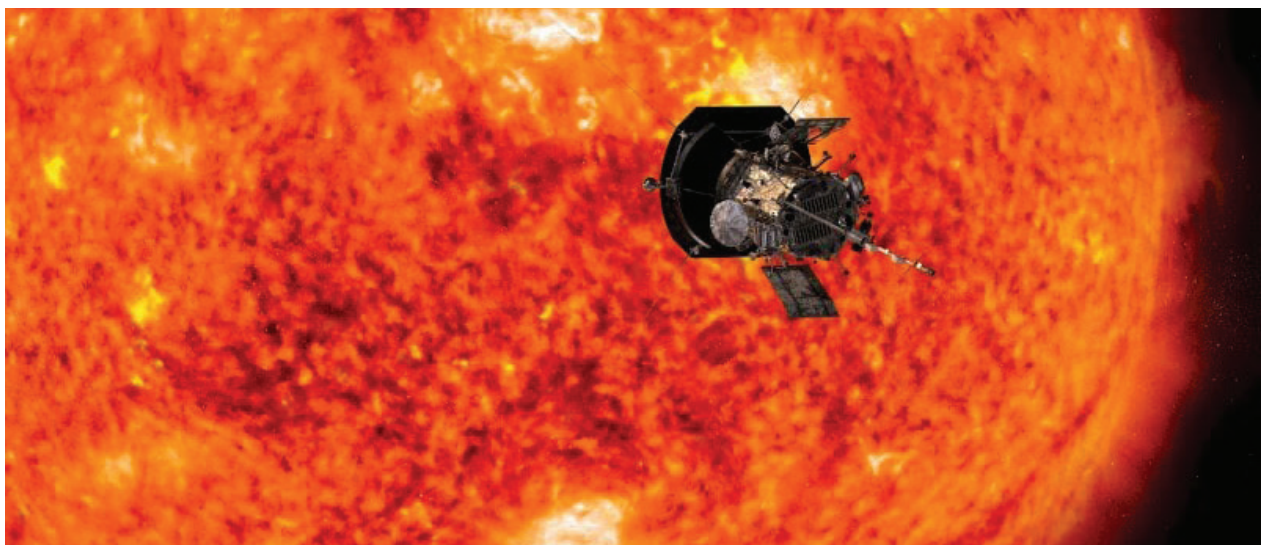
كما ان هناك دعما مقدرا لهذه الامتحانات من المجتمع الدولي . فقد أبدت العديد من المنظمات الأممية مثل اليونيسف والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين استعدادهما الكبير لدعم العملية التعليمية ، خاصة للطلاب الذين يواجهون صعوبات بسبب النزوح أو اللجوء . ذلك بحسب الوزير الذي أشاد بدور الدول الشقيقة والصديقة في تسهيل إجراء الامتحانات على أراضيها مثل المملكة العربية السعودية ومصر وسلطنة عمان وعدد من الدول التي يتواجد فيها الطلاب والطالبات، وأكد أن هذا الدعم يعكس روح التضامن العربي والإفريقي في أوقات الأزمات .

تعد هذه اللحظة أيضًا فرصة لإرسال رسالة في بريد الذين تأمروا على بلادنا لاستراتيجيات تخصهم أو اجندات اقليمية ، على رأسهم دولة تشاد ، التي لم تُراع حقوق الجيرة بتدخلها السافر في الحرب على بلادنا ولم تُقدّر تضحيات السودانيين لأجل أمنها . فالتاريخ ذاكرته متقدة وكتابه حاضرا ، أن تشاد رفضت إقامة امتحانات الشهادة السودانية على أراضيها ، متعذرة بحجج واهية لا تنطلي على أحد . لكن عليهم أن يكتبوا هذا الخذلان على جدران مدارسهم وجامعاتهم ، وعلى تلك الحوائط المعلقة عليها الإجازات العلمية التي منحها السودان لطلابهم منذ الدراسة الابتدائية و إلى ما فوق الجامعة وليعلموا أن السودان لن ينسي من كان سببا في العبث بأمنه و نزوح مواطنيه.

لذلك ونحن في هذه الظروف الاستثنائية التي تعيشها بلادنا، يبقى ضمان استقرار العملية التعليمية أحد أعظم أولويات الحكومة ، كما تبقى الشهادة السودانية قضية أمن قومي تحتاج إلى جهدنا جميعًا . إن امتحانات الشهادة السودانية لهذا العام بحسب ما نرى من وجه الحقيقة ليست مجرد اختبارا أكاديميا بل هي بمثابة معركة جديدة من معارك الكرامة والصمود قرر الشعب أن يخوضها بذات العزيمة وذات الشموخ والكبرياء ليثبت أنه قادر على الحفاظ على كرامته وتأكيد استقلاله وإرادته ، كما يظل هذا الحدث الوطني مدعوما بإصرار أولياء أمور الطلاب على دعم أبنائهم في هذه الظروف الصعبة بما يعكس قوة إرادة هذا الشعب . فكلما نجحنا في تجاوز هذه التحديات ، بعثنا رسالة قوية إلى العالم بأن الشعب السوداني قادر على النهوض دومًا ، وأنه لن يتوقف عن السعي نحو بناء مستقبل أفضل ، يحكمه العدل وسيادة حكم القانون مهما كانت الظروف والتحديات .

دمتم بخير وعافية .

ناسا تسجلاً إنجازاً بوصول مسبار باركر إلى أقرب نقطة من الشمس



حققت مركبة فضائية تابعة لوكالة ناسا إنجازاً تاريخياً بعد نجاحها في الوصول إلى أقرب نقطة من الشمس على الإطلاق. وتلقى العلماء إشارة من مسبار باركر الشمسي قبل منتصف ليل يوم الخميس بتوقيت شرق الولايات المتحدة بعد انقطاع الاتصال لعدة أيام أثناء تحليقه.

وقالت ناسا إن المسبار كان «آمناً» ويعمل بشكل طبيعي بعد أن مر على بعد 3.8 مليون ميل (6.1 مليون كيلومتر) فقط من سطح الشمس. كان المسبار قد انطلق إلى الغلاف الجوي الخارجي لنجمنا ، متحملاً درجات حرارة قاسية وإشعاعات شديدة في محاولة لفهم أفضل لكيفية عمل الشمس.

وبعد ذلك انتظرت ناسا بقلق الإشارة، والتي كان من المتوقع وصولها في الساعة 05:00 بتوقيت جرينتش يوم 28 ديسمبر. وبحسب موقع وكالة ناسا الإلكتروني، فإن المركبة الفضائية التي تحركت بسرعة تصل إلى 430 ألف ميل في الساعة (692 ألف كيلومتر في الساعة)، تحملت درجات حرارة تصل إلى 1800 فهرنهايت (980 درجة مئوية). وتسمح هذه الدراسة القريبة للشمس لمسبار باركر الشمسي بأخذ قياسات تساعد العلماء على فهم أفضل لكيفية تسخين المواد في هذه المنطقة إلى ملايين الدرجات، وتتبع أصل الرياح الشمسية (تدفق مستمر من المواد الهاربة من الشمس)، واكتشاف كيف يتم تسريع الجسيمات النشطة إلى سرعة تقترب من سرعة الضوء». وقالت الدكتورة نيكولا فوكس، رئيسة قسم العلوم في وكالة ناسا، في وقت سابق لبي بي سي نيوز: «لقد درس الناس الشمس لقرون من الزمان، لكنك لا تستطيع تجربة أجواء مكان ما إلا عندما تذهب إليه فعلياً وتزوره». وأضاف «لذلك لا يمكننا تجربة الغلاف الجوي لنجمنا إلا إذا سافرنا عبره». وتم إطلاق مسبار باركر الشمسي في عام 2018، متجهاً إلى مركز نظامنا الشمسي، ومرّ المذنب أمام الشمس 21 مرة بالفعل، واقترب أكثر فأكثر، لكن زيارته عشية عيد الميلاد كانت قياسية. وفي أقرب نقطة له، كان المسبار على بعد 3.8 مليون ميل (6.1 مليون كيلومتر) من سطح نجمنا .

وقد لا يبدو هذا الأمر قريباً جداً، لكن الدكتورة فوكس وضعت الأمر في نصابه الصحيح، «نحن على بعد 93 مليون ميل من الشمس، لذا إذا وضعت الشمس والأرض على مسافة متر واحد، فإن مسبار باركر الشمسي يبعد 4 سم عن الشمس وبذلك هو قريب». وتحمل المسبار درجات حرارة بلغت 1400 درجة مئوية وإشعاعات كان من الممكن أن تؤدي إلى تلف الإلكترونيات الموجودة على متنه .

وكان المسبار محمياً بدرع مركب من الكربون بسمك 11.5 سم (4.5 بوصة)، لكن تكتيك المركبة الفضائية كان الدخول والخروج بسرعة. في الواقع، كانت سرعتها أسرع من أي جسم من صنع الإنسان، إذ كانت تنطلق بسرعة 430 ألف ميل في الساعة، وهو ما يعادل الطيران من لندن إلى نيويورك في أقل من 30 ثانية.